صحف عالمية تحذر من خطة ترامب الأخيرة بشأن غزة وتداعياتها على المنطقة

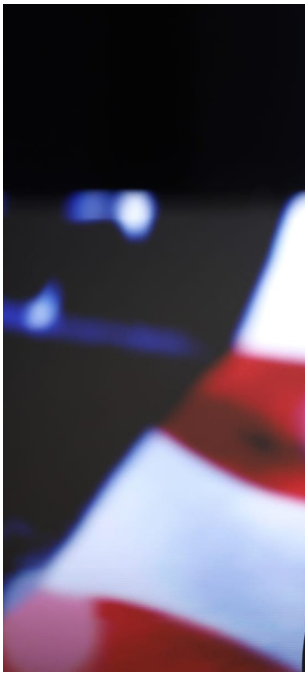

لا تزال خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن قطاع غزة تستحوذ على اهتمام الصحف والمواقع العالمية، وسط قراءات وتحليلات بشأن إمكانية تنفيذها والعقبات التي تحول دون ذلك وتداعياتها على المنطقة برمتها.

وقالت صحيفة غارديان البريطانية في أحد مقالاتها وترجمته وكالة "المطلع"، إن:"خطة ترامب تتجاهل حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وستكون سببا في حشد أعداء إسرائيل".

وتساءل المقال "من يتصور أن حركة حماس التي ما زالت تسيطر على القطاع- يمكن أن تقبل بالخطة؟"، مشيرا إلى أن:"الخطة تشجع الجماعات اليهودية المتطرفة التي غذّت طوال أشهر عمليات القتل الجماعي في غزة".

ويرى مقال في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن:"خطة ترامب تعني القضاء على الشعب الفلسطيني وتقطيع أوصاله من خلال تشتيت الغزيين بعد فقد ومعاناة لم تنتهِ بعد".

ووفق المقال، فإن:"فكرة ترامب تعكس قسوة كبيرة تتجلى في وضع مخطط لمستقبل فلسطينيي غزة من دون تكبد عناء سؤالهم".

وخلص المقال إلى أن:"الفكرة قاسية أيضا على القضية الفلسطينية، ويمكن فهم ذلك من إشادة وزراء حكومة بنيامين نتنياهو المتشددين بترامب".

وفي السياق ذاته، قال ديفيد إغناتيوس في مقاله بصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، إن:"خطة ترامب تعد تحريضا على منطقة تتعافى من صدمة الحرب"، لافتا إلى أن:"رد الفعل على الخطة جاء قويا في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

ونقل الكاتب عن مسؤول استخباراتي عمل لعقود في المنطقة قوله إن:"اقتراح ترامب قد يسبب اضطرابات كبيرة في مصر والأردن"، ونبه إلى أن:"عدم الاستقرار قد ينعكس على إسرائيل في شكل انتفاضة جديدة عنيفة في الضفة الغربية وعلى حدودها".

وخلص مقال في صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية إلى أن:"خطة ترامب بشأن غزة أحيت فكرة لم تكن مقبولة حتى داخل إسرائيل بعدما ظل تهجير الفلسطينيين لسنوات خطا أحمر في الخطاب السياسي الإسرائيلي".

وأشار المقال إلى أن:'رد الفعل الحماسي على مقترح ترامب علامة على تحول عميق في الخطاب الإسرائيلي".

وبدورها، ذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، أن:"الحديث عن سيطرة أميركية على غزة أحدث انقساما داخل الحزب الجمهوري، مما دفع البيت الأبيض سريعا إلى تهدئة مخاوف الأميركيين، والتأكيد على أن الخطة لا تتطلب بالضرورة إرسال قوات أميركية".

ولكن مسؤولي إدارة ترامب لم يقدموا مع توضيحاتهم تفاصيل كثيرة بشأن طبيعة الخطة وآليات تنفيذها في الواقع، وفق الصحيفة.